{السنة الخامسة}   يوم الجمعة ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٥   تليفون نمرة {٣١٣٨} و {٦٢١٤}

عدد ٢٣٢

الكشكول

مليم ١٠

صمت أبو الهول

جون بول — سكت يامستودع الاسرار أربعة آلاف سنة فأرجوك أن تسكت أربعة أسابيع ..

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حاييم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات
بأسهل الاسعار
فى القاهرة

بيع على الحساب الجاري
مع التسهيل فى الدفع

تساهل مخصوص
فى
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

اطمئنوا أيها المصابون

بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة
فانكم ستنالون الشفاء التام بسرعة غريبة بتعاطيكم

حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائياً وسريعا حالا وتعالجوا أنفسكم
بدون ارشاد الكراسة التفسيرية في علاج وشفاء أمراض المجاري البولية التى يرسلها وكيل معمل أمنيا
مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها (عنوانه صندوق بوسته نمرة ١٨٧٧ بمصر)
مستودع الجونورين في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٣

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحي للنساء
وتستعمل فى جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع فى جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة فى القطر المصري

الشربة الاميركانية

مستخرجة

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل

سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة. تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة.

يطلب الكشكول من حضرات سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

شفاء امراض سن الخمسين

بواسطة **الارتيروجين**

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج
المستخرج من كلية مونتبلية الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز

واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول فى الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع فى أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢
ص. ب نمرة ٩٣١

وكيلنا فى الوجه القبلي

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين في الوجه القبلي تسهيل مهمته

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيلا لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتبا بشارع المدرسة العباسية خلف نمرة ٧ فنرجو اعتماده في ذلك

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾

بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر

تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾

مليم

١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان

٦٠ « نصف سنة »

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

مصر واللورد جورج لويد ! !

مر اللورد جورج لويد عصر يوم الاربعاء الماضى فى شوارع العاصمة من محطة مصر الى دار المندوب السامي البريطانى في وسط جيش من فرسانه على خيولهم المطهمة ، ولا بد ان خبر اختلاف وزرائنا في أمر استقباله وهل يقفون بجملتهم فى المحطة أو يكتفون برئيس الحكومة بالنيابة يستقبله بصفته وزير الخارجية قد بلغه ، وشم منه ان الوزراء المصريين الذين يتربعون اليوم فى كراسى الحكم ينحنون أمام عظمته ، ولا ترتفع لهم قامة أمام سلطانه

ولكن هل يتفق هذا الخنوع يبدو من نفر من المصريين لهم حزب من « قش » اسمه « حزب الاتحاد » مع مطالب مصر العاقلة الناهضة التى ثارت فى سنة ١٩١٩ لاستقلالها فى دائرة ان تكون صديقة لانكلترا صداقة الحر للحر حليفة لها فى السراء والضراء ، وهل مصر هى التي تستقبل المندوب السامي الجديد اذا استقبله وزراؤها الحاليون بمثل مايستقبلونه ، وعقلاء مصر وخيرة رجالاتها قد ابعدوا عن الحكم بقوة ماحيك حولهم من الدسائس والوشايات ؟ ؟

لقد حال بالامس وزراء مصر بين رئيس الحزب الوطنى وبين الجمهور يطلع عليه برأي الحزب فى الحالة الحاضرة . اصدروا أمرهم بمنع الاجتماع بالقوة يوم وصول المندوب السامي بالذات حتي لا يسمعوا الجمهور يتغنى بصوت يزعجهم ، وازعجت وزراء مصر من قبل ذلك باسبوع واحد زيارة صدقي باشا لدائرته الانتخابية في « الغريب » وارسلوا له الحكمدار ومعاون البوليس يقتحمان داره باسم السلام عليه وهو فى وسط مندوبى تلك الدائرة ، وهم يعلمون ان صدقى باشا احد صاحبي تصريح ٢٨ فبراير الذي تقوم عليه دعامة الملك ، ويبقى وزراء مصر يخفتون كل صوت فلا يرتفع إلا صوتهم هم وحدهم يطربهم كما يطرب المغنى لصوته فى « الحمام » . فلا تغرن المندوب السامي الجديد هذه المظاهر الحكومية البحتة اذ الشعب كله على اختلاف احزابه فى واد والحكومة في واد ، وسيري جناب المندوب السامى قريباً أثر الجريمة فى ابعاد مصر العاقلة عن الميدان ليخلو لبعض الآلات يملأونهم كما يملأون اسطوانات الفونوغرافات تحكي ترجيعاتها دون أن يكون لمن تحكيها عنهم فيها رأي ، ثم سيرى ان هذه السياسة خطر على مصر وعلى انكلترا سواء بسواء ! !

***

في المراسح !

تعاقد الاستاذ يوسف وهبي صاحب مسرح رمسيس مع بعض الممثلين والممثلات ومن بينهن السيدة عزيزه أمير على ان تعطيه تعويضاً الف جنيه اذا هي عدلت عن الاشتغال معه وعلى ان يعطيها هو الفا اذا قصر في تنفيذ التعاقد معها .

وكانت السيدة عزيزه على وشك ان تشترك في جوقته ، وذهبت قبل البدء في العمل معها الى مرسحه تتفرج على أحدى الروايات فاذا بزوجة الاستاذ يوسف تحاول الهجوم عليها لتقتلها ! ! ولماذا ؟ ؟ لأن عوامل الغيرة اخرجتها عن الصواب ! !

ويقال ان السيدة عزيزة ابلغت قسم الازبكية الحادث لا لمجرد الشكوى ولكن لتطمئن على حياتها وليكون لدي الدوائر الحكومية علم بالخبر اذا ما اعتدى عليها يوماً ، كما يقال انها أو الاستاذ يوسف وهبي سيلتجئان للمحاكم للفصل في العقد وفي الغرامة

واذا كان المرحوم الاستاذ حفنى بك ناصف قد فصل في قضية « التبيراري » بتعيين خبير ، فلا أعرف ان كان القضاء سيضطر للفصل في قضية يوسف وهبي وعزيزه أمير ، الى خبير في الغيرة وخبايا النساء ، وعلاقة مدير الجوق بالممثلات وحقوق زوجته على هذه العلاقة وتأثير هذه الحقوق على العقود المبرمة بينه وبينهن ، أو انه سيكتفي بما يقوله الدفاع ، ثم لا أعرف ان كان الحكم سيكون حكما ذا حيثيات أو رواية بوقائع . .

***

اسهم بنك مصر !

حدد يوم ١٥ اكتوبر الجاري للبدء في الا كتتاب في زيادة رأس مال بنك مصر ٢٥ الف سهم وما كاد ينتصف يوم ١٨ حتى غطيت الزيادة المعروضة وزادت حتي بلغت ٢٧٧٠١ سهما

وقد اجتمع مجلس ادارة البنك بعد ظهر يوم الاحد الماضي وقرر ان تكون الزيادة خمسين الفاً بدل خمسة وعشرين

واذا راعينا حالة القطن وحالة الازمة الشديدة التي تجتازها البلاد في هذه الايام ، ورأينا معها الاقبال على الاكتتاب في سهوم البنك بهذه الهمة الجليلة الفياضة ، اعجبنا بوطنية الامة المصرية الصامتة ونبضها القوي إبان أزمة الاحزاب ، وفي وسط ميادينها التي تتناطح فيها ، وامكننا ان نعرف ان هذا التطاحن ليس سبابا لمجرد السباب ، ولكنه عراك للوطن والخدمة القومية ، وأننا ـ

وهو — في سبيل مصر — سرعان ماننتساه اذا أوجبت علينا مصلحتها ذلك

لم يكن الاقبال على تغطية اسهم بنك مصر بالسرعة التي غطيت بها الاجسا لنبض البلاد وامتحانا لوطنيتها وقياساً لكفاءتها في وقت أخذ فيه خصومنا يتوقعون لها الشر ، وينتظرون لها الفشل ، ويهزأون بجهادها القريب وجلدها فيه ، ولم يكن كذلك الا دليلا على ان ماتنفعل به الاحزاب ليس الا عراكا على الحياة وطمحا للوجود ورغبة صحيحة في الحرية النيابية ، وملحة في عين اللي مايصلي على النبي .

***

عند المصائب تذهب الاحقاد !

اشتدت الخصومة – أيام المفاوضات الرسمية – بين كل من دولة عدلي يكن باشا وسعد زغلول باشا الى درجة ان الرئيسين كانا لايتكلمان ولا يتخاطبان كأنهما لم يكونا صديقين زميلين ، وكأنهما لم يعملا الى جنب بعضهما في الجمعية التشريعية – أولا – وفي الوفد – أخيراً – ، حتي وصلا بالقضية المصرية الى مفاوضات حكومية بعد مفاوضات أهلية تراعى فيها تحفظات الامة المصرية تمام المراعاة ، وبقيت الخصومة شديدة ملتهبة باعتداءات سعد ورعاعه على خصومه السياسيين حتي اعتدى على حياته فزاره عدلي باشا ورأى سعد باشا من واجبه بعد شفائه ان يرد لدولته الزيارة في منزله ، وهكذا ذهب الخصام وحل محله الكلام ...

واليوم أجريت لحضرة صاحب السعادة محمد محمود باشا عملية جراحية فقصد الى منزله حضرة صاحب السعادة فتح الله بركات باشا يعلن انه انما جاء موفداً من قبل سعد باشا يسأل عن صحته ، وفي منزل محمد باشا اجتمع ببركات باشا كل من معالي صدقي باشا والاستاذين عبد العزيز باشا فهمي والهلباوى بك وجلسوا جميعاً أكثر من ساعة يتكلمون في الصيف وكيف قضته « بركات احتفالات » في لبنان وقضاه الآخرون في أوروبا ، ويقال ان الاستاذ الهلباوي داعب « المعكمة » كثيراً وكانت الجلسة في غاية الود

ولا بد ان سعادة محمد باشا سيزور بعد شفائه إنشاء الله سعد باشا وبركات باشا – على الاقل – شاكراً .

ولو أن أربعة أو خمسة من الاحرار الدستوريين والسعديين مرضوا وسأل هؤلاء أو هؤلاء عن صحتهم كما سأل بركات باشا عن صحة محمد محمود باشا لذهبت الاحقاد ، ولعاد الصفاء محل الجفاء ، ثم لودعت مصر آلامها بفضل مرض بضعة أفراد... فاللهم زد في مرض الزعماء ليسلم جسم مصر ، ومصائب قوم عند قوم فوائد

***

ثورة ولكن لتداخل الانكليز !

اقرأ كل الجرائد ، خذ جرائد سعد وجرائد الاحرار الدستوريين وجرائد الحزب الوطني ولا تنس جريدة « الاتحاد » وحتى الجرائد « السورية » التي في « الموقف » وفي خدمة الاحزاب والحكومات على السواء لهذا عمود ولهذا عمود ، تجدها كلها تنعي الدستور وتطالب الحكومة بسرعة اعادة الحياة النيابية ، وارجع الى اجتماعات الاحزاب المصرية وفي مقدمتها اجتماعات حزب الاتحاد واقرأ خطب خطبائه وعلى الخصوص خطبة معالي علي ماهر باشا أيام فصل عبد العزيز باشا فهمي من الوزارة ، تجده لايبدأها أولا يجسر على بدئها الا تقريباً بقوله: « وحياة الدستور اللي حطيت ايدي على شباكه » ثم قل لي مامعنى هذا ؟؟

اليس معني هذا أن الدستور في خطر ، وان هناك أيديا تلعب به ، وان كل الاحزاب ثائرة للدستور ولتعطيل الحياة النيابية ، وان البلاد من اسوان الى الاسكندرية لا ينقصها الا شجاع ينادي كيف ينقذ الدستور ليلتف أهلها جميعاً حوله؟

يدل تحدث الجرائد عن الدستور وعن انقاذ الدستور على اننا جميعا في ثورة للدستور . وأخشي أن تتحرك البلاد فى هذه المرة لا كما تحركت في سنة ١٩١٩ للاستقلال التام أو الموت الزؤام ، بل على معطلى الدستور والانكليز تطلب تداخلهم من جديد ، والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها ! !

***

اعطني عقلك ! .

ظهرت جريدة « الاتحاد » وظهرت جريدة « المقطم » بعد ظهر يوم السبت الماضي فى ساعة واحدة والجريدتان حكوميتان « مصريتان للمصريين » فاذا بالاولى تكتب تحت عنوان « مشروع قانون الانتخاب » :

« علم وكيلنا الاسكندري من مصدر خاص أن مشروع قانون الانتخاب قد يتأخر صدوره لان ولاة الامر يبحثون بحثاً دقيقاً فى تعديل بعض التعديلات التي ادخلت عليه أخيراً ولم يقابلها الرأي العام بالاستحسان والتي يرونها لاتنطبق على روح العصر الحالي بعد ان سارت مصر خطوات فى سبيل الرقي البرلماني » اهـ .

واذا بالثانية تكتب في الدفاع عن الوزراء ، عن وزارة « الاتحاد » في باب الرد على جريدة « البلاغ » :

« واذا (انكمش) وزراؤنا ولم يكثروا من الانتقال و (الخطب) فقد أصدروا قانون المجالس الحسبية وشرعوا فى قرار حاسم فى مسألة القطن . وأجروا الهمة ماضية مستمرة دائبة فى قانون الانتخاب لانجازه في أقرب آن . وضاعفوا الخ . . . » اهـ

تقرر جريدة « المقطم » ان مشروع قانون الانتخاب قد يتأخر لان الوزارة عولت على تعديل التعديل الذى أدخلته هى عليه . وتباهي جريدة « الاتحاد » بالوزراء أجروا الهمة ماضية في قانون الانتخاب لانجازه . فمن منا الذي جن ؟ ؟ أنا اللي أنجننت والا هم اللي اتجننوا ؟ ؟

أصبح لهو الجرائد لا يؤخر ولا يقدم في قضية البلاد ، وأصبحت مناورات الجرائد لا تجوز إلا على البسطاء ، ولا يفيد الحكومة إلا ما قدمت يداها .

***

عني موائد « الخبص » !

كانت كل المشاكل « السياسية » ولا تزال تحل على موائد الطعام والظاهر أننا هنا أردنا ان نجاري العالم المتمدين في « الموائد » وفوائد مايحل عليها فاخذناها عنه ولكن لا للطعام بل « للخبص » ، وأخذت المسائل تحل على موائده

لماذا رقي فلان ولماذا عين فلان ولماذا تخطي فلان رقاب عشرات « الفلانات » من زملائه ؟؟ هل لأنه أعقل أو اعلم أو اصلح أو أو . . . لا أعرف ولا أنت تعرف ولكن موائد « الخبص » تعرف ! !

تعرف موائد « الخبص » كثيراً ، وتفيض المجالس العامة باخبار هذه « الموائد » افاضة لاتجعلها سراً ولا تجعلها خاصة ، واذا أنا اشرت الى هذا فلست لاقدم للقاريء شيئاً يجهله ولكن لأسري عنه بعض مايضيق به صدره ولا ينطق به لسانه

هل لهذا اخذنا الاستقلال ، وهل تدور دواويننا على هذا « اللولب » حتي قبل ان يخرج الانكليز من مصر ؟؟ ! !

« متفرج »

الشعر الخالد

بين شاعر مصر الكبير

والشاعر « اياه »

عرض لشاعر مصر الكبير حضرة صاحب العزة حافظ بك ابراهيم غرض من شواغل أغراضه استوجب قضاؤه أن يخاطب فيه « الشاعر اياه » وان يجعله وسيلته عند الرئيس المحبوب فكتب اليه هذه الابيات يذكر فيها حظه ويتخيل أنه ذهب الى بلاد الاندلس في رحلة فشاهد ما تركته بها عظمة الاسلام من آثار للمجد باقية وآيات للحضارة خالدة ثم تخلص من ذلك الى غرضه في اشارة لطيفة . قال :

مالى أهرول خوفا من جمال فمي … كأنني صارم فى كف منهزم
ياويح قومي على جسر الفرات مضوا … وخلفوني بين النيل والهرم
اقضى الليالي وحيداً فى الهوى وأنا … والله « جافظ ابراهيم » ذو الهمم
واقطع الارض من شام الى يمن … الى العراق الى البلقاء فالعجم
وهمة بلغت بي أرض « أندلس » … ولم أحرك لها فى ساعة قدمي
لكنني جئتها أمشي على مهل … وأنقل الخطو بين الضال والسلم
شاهدت «غرناطة» ذات القباب وقد … أبصرت «حمراءها» حمراء مثل دمي
والعين تبصر عن قرب « طليطلة » … وتسمع الاذن مايبليك بالصمم
صوت العلوج فلا التكبير منسجم … به الأذان ولا التوحيد يا ندمي
وينعبون على أطلالها سحراً … وفوق أركانها كالبوم والرخم
وشامخ فى فضاء الجو منطلق … مازال يذكر مجداً عالي القمم
ذكراً يفوح شذاه فى مناخرنا … كالعود يعبق إن تحرقه بالفحم
قضيتها رحلة غراء سابحة … لكنها رحلة والله فى الحلم
أنا الذي نظر الاعمي الى أدبى … واسمعت كلماتى من به صممي

***

ياشاعر الوفد ادركنا على عجل … ياشاعر الوفد ادركنا ولا تنم
ان كنت « اياه » فاذكرنى بصالحة … عند الرئيس ولا تذمم ولا تلم
وقل فديتك هذا شاعر « شرم » … أو شاعر « برم » تلقاه « كالبلم »
والشعر يهبط من نحو السماء اذا … توحيه للنفس في داج من الظلم
وان تضمن من أبياتها حسنا … فاحسن الشعر قول المفرد العلم
« مولاي صل وسلم دائماً أبدا … على حبيبك خير الخلق كلهم »

***

وقد رد الشاعر « اياه » على شاعر مصر الكبير فقال :

أمن تذكراً كل «الفت» فى «البُرم» … أرسلت دمعك من عينيك للقدم
وجئت تطلب أن تبقى مودتنا … والود عندك ملفوف على ورم
لا أنت منا فلا فى « البيت » تعرفه … ولست تعرفه ان راح للهرم
وكنتُ — ياناقة للشعر منجية — … سأهمل اليوم ما أرسلتَ من كلم
لكنه الشعر ان تذكر قرابته … أحن مثل حنين الذئب للغنم
قرابة تركتنا هائمين بكم … فليس تبلغها قربى ذوي الرحم

***

لبيك ياشاعراً في مصر يعجبنى … لانت اشعرنا لو كنت فى العجم
لك «البيوت» اللواتى ان رنت قتلت … وان أصابت رأيناها « شرمْ برمِ »
قصائد الحب من عينيك « باظظة » … كما « تبظ » مصارينى من التخم
أراك قد شغلت عينيك « أندلس » … وأين « اندلس » من مقلتي وفمي ؟
لاتذكر الشيء قد فاتت أوائله … بل أذكر الشيء مطلوبا من القدم
وقف معي وقفة فى ركن «مندرتى» … نندب عظاما دفناها مع الوخم
عظام « وفد » الولايا الطالعات على … باب الكريم يضعن السم فى الدسم
و« النخع » قصيدة مدح للرئيس عسى … « بنخعك » المدح تحييه من العدم
سيان عندي اذا أحييت ميته … ان عاد «خشلرما» أوغير «خشلرم»

***

اليوم شرف أرض النيل قاطبة … « لويد » خير بنى حواء فى الامم
فانظم له من رقيق الشعر قافية … واطلب لنا نظرة من فضله العمم
عرّفه أنا « محاسيب » نكون له … فى كل مايشتهى من أطوع الخدم

عينة مجانية

من حبوب افرول المقوي العجيب للرجال ترسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

دائرة المعارف الوفدية

الجيم والحاء

الجيم والدال

جدف - جدف بالنعمة بتشديد الدال كفربها ، وقيل استقلها ، وكتاب الصحف يظنون التجديف الكفر مطلقا ، فاذا سب أحد السوريين دين انسان قالوا انه يجدف ، واذا كتب العقاد فصلا يخالف فيه الدين ويحل ماحرمه الله ويعترض العقائد بما ليس منها قالوا ان ذلك تجديف ، وسلامة موسي يقول أن أصله قرد وينكر أنه من بني آدم فيقولون أن هذا تجديف وكل هذا خطا والصواب أن عبد القادر حمزة يقول لفتح الله باشا بركات أعطنى مما أعطاك الله فيقول ان الله لم يعطنى وهو بانكاره لنعمة الله مجدف وهذا هو التجديف في اللغة والذي يستقل النعمة كالمازني يقال له انك أعرج فاحمد الله على انك رئيس تحرير جريدة يومية فيبكي ويقول ما كان هذا عشمي من الله كنت أريد أن أكون صاحب هذه الجريدة وذلك تجديف بالنعمة والمجداف والمجذاف واحد ، خشبة يدفع بها الملاح الماء الى ماوراء المركب ليسير كالمجداف أو المجذاف الذي كان يحمله حوذي الرئيس الجليل أيام كانت الدنيا دنيا ويدفع به الجموع التي حولها لتسير في مثل البحر من الزحام

جدل — جدلت المرأة شعرها جعلته جدائل والواحدة جديلة والمصدر الجدل بتسكين وسطه ومنه جدل الخوص تتخذ منه المقاطف ، كان الشيخ القاياتى خواصاً يجدل الخوص تصنع منه الابراش لكبس البلح الذي يتم نضجه فيكون عجوة ، ولا يزال الخوص يجدل الى الآن أما الشعر فلا يجدل لأن النساء يدخلن حوانيت الحلاقين يقصونه لهن كشأن الرجال ، ورجالهن لاينهونهن عن قصه والجدل بفتحتين المجادلة أو الجدال ، يقول العقاد شربت عقنقل الهم فيقول له صادق عنبر العقنقل المنعقد من الرمل والرمل يستف ولا يشرب فمن حقك ان تستف من عقنقل الهم ، ويقول العقاد انك على المذهب القديم والرمل لاينعقد لأنه ليس خيطا ويقول صادق عنبر خاط الله شفتيك ليس انعقاد الرمل غير تجمعه وتماسكه بالندى أو الرذاذ أو نحوه ويقول له العقاد انك جاهل عتيق تقول الرذاذ يتماسك به الرمل والرذاذ هو الرز يطبخه الناس ويأكلونه ولا يرمونه على الرمل ولو رموه عليه ماغير من شأنه ويغضب صادق عنبر ويقول الرز هو الارز بسكون الراء وضمها عند تشديد الزاي والرنز لغة فيه والرذاذ المطر الخفيف ، فيقول العقاد الرذاذ الرز كما سمعت من المازني ولو صح أنه المطر الخفيف لكان هو العقنقل فليس لك اعتراض على شربى عقنقل الهم ، فيمسك صادق عنبر بذراعه من الغيظ ويلقيه على الارض ويلتف العقاد على رجله كالثعبان ويعضه فيصيح صادق عنبر صدقت العقنقل ماء يشرب فاشرب عقنقل همك ، وينتهي الجدال أو الجدل أو المجادلة باقرار صادق عنبر بان الخطا صواب ويتنحي عنه العقاد مفاخراً بانه أعلم منه باللغة .

جدي — الجدي من ولد المعز وتسميه العامة الجدع ، وأصل هذه التسمية على ما أخبرنا أحد الثقات الذين لا نعرفهم من لغة الهند ، والجدع عندهم الحمار ، ونقل المصريون معناه كما تقدم في « جدع » ولاندري المعني الذي يريده سعد باشا بقوله لحسن يس يا جدع هل يكلمه بلغة مصر أو بلغة الهند ، والجدي بالالاف المقصورة كالجدوي وهي العطية ويقال لرجال الوفد لا يجدي التهويش عن الحق أى لا يغنى عنه وأجدي الشتاء على سينوت بك حنا اعطاه الروماتزم الذى هو عطية البرد أو جدواه

الحاء

سادس حروف الهجا وثامن الابجدية ، وهي حرف للتنفيس وللتسويف بمعنى السين وسوف فى اللغة الشائعة يقولون دلوقت حنشوف سياسة اللوردلويد ، كما يقولون بكره الوفد حيهز ديله ، ويقول حمد باشا حطلع براءة زي جعفر فخري فيقول له وكيل النيابة حاجننك ويقول مرقس باشا حنا لسعد باشا مش حترجع رئيس حكومة فيقول له حرجع وحا اسم فعل فيه معنى الأمر ، يقال للحمار حرجع ، أي تراجع ، ويصح فيها الترخيم فيقال حر ، فحاهنا محذوفة الالاف للتخفيف ، وحا وحدها بمعنى امش أو اسرع ، ومنه قول محمود باشا الاتربى لحماره حا يابتاع الكذا وكذا ، والاصل في حاأن يقال حاه وحذفت الهاء منعاً لوجع القلب ولا تقل للجاموسة حا فانها خصيصة بالحمار ويقال للجاموسة حيه وللبقرة عا

الحاء والباء

حب — الحب الرغبة ، فقل أحب أن يغسل الدكتور زكي مبارك طربوشه ، واحب الكنافة ، والحب الهوى وقد اختلفوا فيه فقيل موضعه القلب ومنه قوله الشاعر

يا محرقا بالنار وجه محبه
مهلا فان مدامعي تطفيه
أحرق بها جسمي وكل جوارحي
واحذر على قلبي فأنك فيه

وقيل موضعه الكبد ومنه

فيا كبدي ذوبي هوى وصبابة
ويا سلوة الايام موعدك الحشر

وحقق بعض الباحثين من علماء الطب أن الحب من أمراض الكبد لامن أمراض القلب ، ولكن يوسف حمدي يكن يري الحب في الدماغ ويقول

أموت صبابة في حب ليلى
وأذكرها بأوقات الفراغ
وجبت لها الذي طلبت هدوما
كويسة وأنواع المصاغ
وضيعت الفلوس عليك حتي
اذا ما جعت كلت بقرش صاغ
وقد طلعت من الهجران عينى
وحبك ليس يطلع من دماغي

ويؤيده قول أحمد نسيم

ياقوم ان الهوى والله دوخنى
وطير العقل من رأسي بصاروخ
شوفوا أماتنظرون الحب قدشبطت
جذوره في نخاشيشي ونافوخي

وفي هذا المعنى للحاج محمد الهراوي

يالائمي في الحب معذرة
نار الغرام تقيد في رأسي
الحب تلدعنى حرارته
فادوخ منه كلطشة الشمس

والفعل حب بحاء مفتوحة بعدها باء مشددة وأحب بالف في أوله والرئيس المحبوب يحب الهتاف والتصفيق ، وفتح الله باشا بركات يحب الفلوس والدمرداش يحب النبي ويحب الانجليز وحمد باشا يحب اليغمة

مجلس نوابنا الجديد

فى المنام

ورأيت كأنى أدخل القاعة الكبرى حيث جلسة النواب منعقدة بعد ظهر يوم الاربعاء ٢١ اكتوبر الجاري برياسة الرئيس الجليل صاحب السعادة ابراهيم باشا حليم . وكانت المقاعد غاصة بالمحترمين والشرفات مكتظة بالزائرين بينهم بعض السيدات قد جلسن سافرات تتوسط الجالسين في احدى الشرفات الآنسة المتحمسة منيرة ثابت لاتفتأ فى حركة ولا تزال في أخذ ورد من الحديث المتأجج الملتهب تشير بيد تارة وتضرب باخرى على متكأ الشرفة تارة أخرى . ولست أدري فيما كانت تتكلم الان تكون مناقشة حادة بينها وبين الاستاذ المازنى في وجوب اباحة السيدات حقوق الانتخاب والنيابة . وكم يكون نزهة وتسلية ذلك اليوم الذي نرى فيه الآنسة منيرة ثابت تنازل في تلك القاعة على باشا ماهر مثلا فتتركه في حومة الجدل صريع الحجة والبرهان . وكم يكون لذيذاً ان تبرز السيدة انيسه الرشيدي للحاج ابراهيم أبوحسن فيسلم لها بما تريد من اعتراف بحسن قيامها في نهضة السيدات مكتفياً من الهزيمة بالسلامة وقلة الغرامة .

وسمعنا همسا ان الوزارة ستعاني اليوم من المعارضه شدة وحدة ولكنها الى الساعة لم يظهر لها في القاعة أثر لأنها قد ذهبت الى المحطة لاستقبال العميد الجديد الذي حضر اليوم وقد يكون أصحاب الدولة والمعالى قد عادوا الى منازلهم ليخلعوا عنهم عبء الرداء الرسمي ويتناولوا طعام الغداء ، فلا يلبثون ان يحضروا بقضهم وقضيضهم احتراما لقرار النواب في جلستهم السابقة وقد اصروا على ان تحضر الوزارة كاملة لتتلقى ماأعد لها من الاسئلة وتعطي مايراد منها من الجواب . وقيل جاءوا فاتجهت الانظار قبلة الباب ودخل يحى باشا ابراهيم يدلف الى مقاعد الوزراء وكأنما هو قد اثقلته متاعب لم يكن قد أعد لها بفطرته فانكب في مجلسه انكبابا ثم مالبث أن راح مستلقيا الى المسند . وتبعه حلمي باشا عيسى يخبط في هرولته بين صفوف النواب فلا يتقي بيده الاصطدام بمقعد حتي تحتك رجله بآخر الى ان جلس على ميسرة الرئيس الجليل وقفاه . توفيق باشا رفعت ينساب فى الممر بخطوات متقاربة سريعة كأنما يغرف برجليه الارض . ووراءه أحمد ذو الفقار باشا يهطع في خيفة ووجل كأنما هو قد جيء به من دار الامن والدعة الي مكان القلق والخوف ووراءهم علي ماهر باشا يتبختر ويتبيهس وقد انتفخت أوداجه فلا تبين له عنق وكأنما هو قد حمل رأسه على كتفيه . وتلاهم سرى باشا والمطيعي باشا وموسي فؤاد باشا هذا ينقض وذاك يتهادى وذلك يقفز الى ان اتموا العدة ثمانية في مقاعد الوزراء .

وقام الرئيس يحيي باشا الى منبر الخطابة يجيب على ما طلب النواب من بيان لخطة الوزارة في سياستنا الخارجية بصفته رئيساً للوزراء بالنيابة وقائما مقام وزير الخارجية فقال

يحيي باشا — سياسة الحزب انتم عارفينها وان أردتم قرأت لكم في القانون شيئاً منها.

اصوات — علي صوتك . مش سامعين

يحيي باشا — اعذروني ياناس أناقايم من عيا والا اصبروا علي شويه لما اروق واستعد للاجابة.

نعمان باشا الاعصر — وهو الكلام رايح يتعب أكتر من النط في البلاد أما دي عجيبة والله . اللي أنا ماتعبت من ركوب الطيارة ولما نزلت منها في بلاد الانجليز انفتحت ماشاء الله زي الحنفية مابقى حد ملاحق علي كلام . قول ياباشا قول الله يقويك .

يحيي باشا — على كيفكم وأمري الى الله . باقول لكم ان سياسة الوزارة هى بعينها سياسة حزب الاتحاد ، اللي يعرف دا كها يعرف دي وماكانش الأمر محتاج للكلام والتعب

نعمان باشا الاعصر — واللي مايعرفش دي ولا دي ؟

يحيي باشا — مستعد اقدم له قانون الحزب يقرا فيه ؟

ابراهيم بك حسن — واللي مايعرفش يفك الخط .

أبو رحاب باشا — يجيب له فجي يجرا له ويزعطه .

ابراهيم بك حسن — وإيش تعبنا وفرهدنا احنا نطالع في قانون حزب وغاب حراتي . قول انت كلمتين ورد غطاهم وكان الله يحب المحسنين . والا ان ماكنتش دولتك قادر انزل انت وطلع حلمي باشا أبو عيسى أهو باسم الله الرحمن الرحيم ماحدش مكفيه كلام وحديت . حاكم ولاد المنوفية حدانا يارحمن يارحيم عليهم فالحين وواعين والكلام الحنيكى مش خاسس عليهم منه شيء

أمين بك واصف — ياابراهيم بك احنا دلوقت في السياسة الخارجية وده من اختصاص دولة الرئيس باعتباره نائب وزير الخارجية ولما يجي دور السياسة الداخلية يبقى ربنا يمتعك بحلمي باشا عيسي

ابراهيم بك حسن — أي والله ، انت بردك ادرى منى ياسعادة البك . ماتوآخذنيش ! أنا راجل فلاح غيطاني وما ادريش في الاحوال اللي بتحكي فيها دى . نهايته ما بقاش في العمر اللي يحرز علام . البركة في توفيق ابني . يا ما هو مليح يا بك وسعادتك سيد العارفين . أدي انت برده بتعتر فيه عند الخواجه ينى اللي فى صدغ اسبلند مع الحسنين بك عبد الغفار والبتاع الغليض ده اللي من قبلي ، نسيب والاهو قريب محمود باشا سليمان وناس ياما

حلمي باشا — يصح برده يا أمين بك . انت تعرف ان الوزارة متضامنة في كل شيء وما دام التضامن موجود والجميع مسئولين سواء بسواء في الصغيرة والكبيرة فكل واحد منا يقدر يتكلم في السياسة الخارجية والداخلية .

أمين بك واصف — ولكن النظام يقضي والتقاليد تحتم أن يكون لكل واحد منكم اختصاص أمام المجلس في شؤون وزارته

زكريا بك نامق — في المسائل التفصيلية ، أما في المسائل العامة فكلهم ذو اختصاص

حلمي باشا — أهو كده ! انت ناسى . دي ازاي يا امين بك وانت كنت مرشح للوزارة ؟

امين بك واصف — كنت مرشح وجرى إيه ! لقيتوني زير يا ترى ؟

حلمي باشا — الظروف قضت باللى حصل . ومع ذلك انت تكره اننا نكسب ثلاثة أعضاء جدد للحزب

أمين بك واصف — ثلاثة مين ؟

زكريا بك نامق — رفعت باشا والمطيعي باشا وذو الفقار باشا

امين بك واصف — وذو الفقار باشا ده دخل امتي . ده لسه واصل من يومين . و كلم موسليني في تكريسه والاجندتوه غيابي

نعمان باشا الاعصر — يا خبر زي بعضه ! وهو موسليني بقى اتحادي كان ؟ ده اذا كان كده الواحد يهون عليه يخرج من دينه ومذهبه ويدخل حزب الاتحاد

زكريا بك نامق — «نو» يا باشا . موسليني مش بيعمل اتحاد . موسليني فاشيستي

نعمان باشا الاعصر — وفاشيستي دي ايه . زي حزب العال في بلاد الانجليز

امين بك واصف — أبداً العال اشتراكيين أغلبهم والفاشيست ضد الاشتراكيين

احمد بك الشيخ — يعني ارستوقراطية على كده .

امين بك واصف — ولا ارستوقراطيين دول جماعة مبادئهم ديموقراطية ولكنهم في الغالب من العناصر المتنورة من جميع الطبقات تألفوا لوضع حد للاشتراكية المتطرفة ولمنع عودة الارستوقراطية المستبدة .

ابراهيم بك حسن — أشهد انك واحد وان محمد عبدك ورسولك . بقى دي الحاجات المقندلة اللي بدكم تجيبوها لنا هنا تخلي الواحد يورد على جنة . يسلم حنكك يا سعد باشا . أما تصريح ٢٨ فبراير ده نكبة صحيح من ضهر داهية ومن بطن مصيبة

ونهض حلمي باشا عيسى عند سماع اسم سعد فقصد الى منبر الخطابة وكان الرئيس يحيى باشا قد انسحب بصنعة لطافة ومن غير ان يشعر به أحد أثناء اشتغال الاعضاء بالمناقشة وعاد الى مكانه .

حلمي باشا — مين بيجيب سيرة سعد باشا ؟

ابراهيم بك حسن (همساً) — يا خبر اسود !

حلمي باشا — وتحييد كان ! يسلم حنكه ! ده تحييد ضمني . وأنا في كتاب «البيع» تكلمت عن الاعتراف الضمني بتوسع وماحدش بقى يجهله وفي خطبي السابقة أثبت ان السعدية والشيوعية شيء واحد وتحييد دي زي تحييد دي والقانون صريح والعقاب صارم

ابراهيم بك حسن — العفو يا معالي الباشا انا عمري ما طريت كلمة طيبة في سعد ده الله يديه كفوه . وما قصدتش إلا انه قال عن تصريح ٢٨ فبراير انه نكبة

حلمي باشا — نكبة ومش نكبة لاننا في الحزب لم نعترف به ولم نطعن عليه فالسعديون ينكرونه ونحن نريد ان نكسب اتباعهم والانجليز يهددونا كلما استفحل الامر بسحبه ونحن أشد الناس حرصاً عليه مع العمل على تأزيقه في الانكليز . احنا مش عايط زي سعد باشا ومش مكبرين زي الاحرار الدستوريين . العبارة لازم تكون وسط والشطارة مسك العصاية من الوسط . ولكن ما دام ان الاحرار الدستوريين معترفين بالتصريح فنحن نوافق على انه نكبة وما دام سعد باشا قال انه نكبة فنحن لا نعترف بانه نكبة ونقيم الدليل على انه مش نكبة

نعمان باشا الاعصر — ده كلام اسمه «مسكت ايديه لقيت رجليه»

حلمي باشا — ده اسمه سياسة والسياسة حيلة

نعمان باشا الاعصر — والحيلة ما فيهاش حيلة

حلمي باشا — أهو كده . ومع ذلك فانا زي اللي كنت حاسس اننا رايح يبقى عندنا حزب اتحاد واني رايح أبقى اتحادي فتكلمت عن كل شيء في المقالات اللي نشرتها في السياسة عن «أسباب رقي المبنى على التشفي وحب الانتقام» الا تصريح ٢٨ فبراير ده ما جتش سيرته

امين بك واصف — مع ان معاليك كنت حر دستوري

حلمي باشا — أنا ما كنتش أبداً حر دستوري أول حزب دخلته هو حزب الاتحاد . أوعى تصدق جريدة السياسة . دي بدها تعاندني عيني عينك كده وكل يوم تطلع في خبر جديد مالوش أصل وأنا كان ما بطلتش تكذيبها كل يوم ببلاغ من قلم المطبوعات

زكريا بك نامق — وايه الفايده . معاليك تكذبه من هنا وهي ترجع تأكده من هنا

حلمي باشا — تكذب الحكومة ؟ وحد يقول كده . ما أظنش ان واحد يصدق جريدة ويكذب بلاغ رسمي

نعمان باشا الاعصر — والناس يعملوا ايه اذا كانت الحكومة بتكذب حتى اللي بيشوفوه بعنيهم ويمسكوه بايديهم

حلمي باشا — زي ايه يا سيدي

نعمان باشا — زي عمايل أصحاب السعادات المديرين لحزب الاتحاد

حلمي باشا — دي مسألة انا خطبت فيها والناس كلهم فهموا واقتنعوا حاكم أنا لما أخطب أجيب أدلة ما حدش يقدر يقول فيها حاجة . شوف انت خطبتي في نديبه وفي كفر الدفراوي وخصوصا في طحله وأكتر من ده في ابو صير خليت ميت الف بدوي انضموا دغري للحزب . عمل ايه سعد باشا زي ده لما كان بيخطب . مش كانوا بيهللوا له العيال والرعاع

النحاس باشا — والميت الف عربي دول بتوع ابو صير ان صح وجودهم كانوا ذوات والا كلهم رعاع برده . ومع ذلك ده مش مهم . بكره يبان الحق من الباطل بس طلعوا لنا قانون الانتخاب واللي يقع الله لا يقيله .

حلمي باشا — كل شيء رايح يكون في وقته بس المسائل تاخد مجراها القانوني وانا وضحت كل شيء في خطبتي والناس فهموا واقتنعوا

مرقص باشا حنا — يا باشا خطبتك بتقول فيها كل شيء ولكن ما يتمش شيء من اللي بتقوله . الف مرة توعدوا بقرب صدور قانون الانتخاب والف مرة جريدتكم تتزربن على اللي يقول انكم بتمرغوا قانون الانتخاب ولحد دلوقت مش عارفين بعد ايه رايح يظهر قانون الانتخاب

حلمي باشا — أنا لما الفت كتاب البيع . . .

النحاس باشا — وكتاب البيع ايه أدخله هنا

حلمي باشا — أسأل عنه زميلك مرقص باشا . جيت بعده مستشار في محكمة الاستئناف وكان سعادته وهو نقيب المحامين يعمل كل جهده ليدخل قضاياه في الجلسة اللي أكون أنا فيها . و . . . .

مرقص باشا حنا — يا باشا تكلم في قانون الانتخابات .

حلمي باشا — رايح اتكلم بس ماتقاطعنيش وأرجو سعادة الرئيس ان يمنعهم عن المقاطعة

الرئيس — والله يا باشا يصح ان واحد يضرب وواحد يشفق . انتم حطيتم على حنكهم كمامة وكتمتم نفسهم بره خليهم هنا يفضفضوا من جنابهم

حلمي باشا — اذا كان الامر كذلك ، اترك الكلمة في قانون الانتخاب لزميلي معالي ذو الفقار باشا أهو شرف وده من اختصاصه

علي المنزلاوي بك — انت معاليك لسه بتقول انكم متضامنين

ذو الفقار باشا — وأنا لسه داخل أول امبارح وما لحقتش افك شنطتي

حلمي باشا — اطلب معاليك الميعاد اللي يلزمك للاستعداد للجواب

مرقص باشا حنا — وده بده شهر على الاقل علاوة على المدة اللي انتم ناويين عليها للانتهاء من وضع القانون ونشره والاستعدادات اللازمة لتنفيذه.

نعمان باشا الاعصر — يكون أكترنا توفاه الله والبركة في ذريتنا بقى

المنزلاوى بك — ماقالها سعد باشا قبله

مرقص باشا — ماتسيبوا سعد باشا بقا كرامة لله وتبصو للي انتم فيه.

أمين بك واصف — أتذكر بيتين من زجل لواحدة كان اسمها خديجة المغربية

ده كل من جت له بلوه
يشتم ويلعن في الشيطان
وأبليس يقول ماليش دعوه
الحق ده على الشيخ رشوان

النحاس باشا — وسعد باشا ده يبقى عندكم زى الشيخ رشوان

المنزلاوي بك — أو زي الشيطان

أمين بك واصف — لأ، برده النحاس باشا بيده حق. سعد باشا ده زي الشيخ رشوان اللي بيتهمه الشيطان

الرئيس — بلا شيطان بلا غلب الزمان. قانون الانتخابات أهو فل الى ان يريد الله. الباشا وزير الداخلية مالقاهش من اختصاصه ومعالي افندم وزير الحقانية لسه بده يدور عليه في عفشه. اللي معاه سؤال غيره يتفضل يطخه وخلينا نفضها ليلة

المنزلاوي بك — لي سؤال وربما يجد معالي وزير الداخلية من اختصاصه الرد عليه

الرئيس — تفضل بس أنهي بالعجل

المنزلاوي بك ـ اريد ان أسأل عن حق الداخلية في منع خطبة رئيس الحزب الوطنى

حلمي باشا ـ احيل حضرة العضو على جريدة الاتحاد تاريخ ٢٠ اكتوبر عدد ٢٤٢ الصحيفة الرابعة العامود ٥ و٦

المنزلاوي بك ـ وده من المستندات الرسمية؟

حلمي باشا ـ بدك لسان حال حزب الوزارة مايبقاش رسمي

المنزلاوي بك ـ بس اعلنوا ان الوزارة مسئوولة عن كل ماينشر فيها

حلمي باشا ـ يعنى ايه مسئولة؟

منزلاوي بك ـ معاليك سيد العارفين. هو احنا رايحين نشرح لك القانون؟ ده يبقى تعدي فظيع.

أحمد بك الشيخ ـ وهي المسئولية دي حاجة. دي اظنها أقل شيء تكلم عنه معالي الباشا في كتاب البيع

حلمي باشا ـ بدون شك وبتوسع كمان مع انها معروفة بالبداهة

منزلاوي بك ـ عظيم بقى معاليك فاهم ويلزم انك تجاوبنى

حلمي باشا ـ ياعلي بك. عبارة الحزب الوطنى وخطبته دي مسألة خاصة لايمكن ان نبوح باسرارها السياسية فارجوك تسحب هذا السؤال

منزلاوي بك ـ أنا ماأعتدتش يامعالي الباشا اسحب كلمة قلتها

زكريا بك نامق ـ للضرورات تباح المحظورات

منزلاوي بك ـ مش واجد ضرورة للتكتم بعد الاعلانات الصريحة اللي نشرتها الحكومة وفضحتنا بها في انكلترا وفى العالم أجمع

حلمي باشا — الحكومة فضحتكم فى إيه؟

المنزلاوي بك ـ ماشفتش معاليك التلغراف الخصوصي إللي نشر في السياسة أمس

حلمي باشا — السياسة دي ضدنا، ضدى بنوع خاص ومش ممكن أعول على شيء منشور فيها بل ومستعد اكذبه حالا كالمعتاد

نعمان باشا الاعصر — كده من بابها والكيل من غير بحث ولا تحقيق

حلمي باشا — ياسيدي اعتادت تكذب علينا

نعمان باشا الاعصر — ماطلعت هي اللي مش كدابه ياباشا

حلمي باشا ـ أمال مين اللي بيكدب؟

نعمان باشا الاعصر — الشيخ رشوان

مرقص باشا حنا — والا الشيطان

النحاس باشا ـ لأ، هو يمكن تكون كل البلاغات والاعلانات دي اللي بتنشرها الحكومة الايام دي لمناسبة حضور المندوب السامى الجديد وجدتها في الاوراق اللى تركها سعد باشا في درج مكتب الوزارة زي مشروع قانون جنح الصحافة. ياناس حرام عليكم سوأتم سمعة البلد بالاشاعات المخترعة دي اللي بتنشروها عن الطلبة والاحزاب وغير الاحزاب. هل فى وسعكم أن تخبرونا عن المعلومات الخطيرة اللى وصلتكم عن الطلبة وحدت بكم الي اصدار بلاغكم عن الطلبة كما يقول مراسل السياسة بلندن

حلمي باشا — قلت لكم ان السياسة بتختلق علينا.

منزلاوي بك ـ بتختلق عليكم ايه، صدرتم بلاغ بانه وصلكم معلومات عن اضرابات ومظاهرات يوم حضور العميد الجديد والا لأ؟

حلمي باشا ـ نشرنا

النحاس باشا ـ امال اختلاق ايه بقى؟ وهو انتم اعمالكم خلت حد في البلد مايترحمش على الانكليز، عايزين شيء أتعس من كده؟

منزلاوي بك ـ والدليل على كده انى وأنا جاى يوم الاثنين من البلد شفت في محطة مصر الزينة مقامة للمندوب السامي ولوحة كبيرة مكتوب عليها « موظفو مصلحة السكة الحديد يرحبون بقدوم فخامة اللورد ». مين كان يظن الا في حكم الاتحاديين ان البلد تبقى كده؟

النحاس باشا ـ ايه! ده حصل؟ ياسلام. راحت البلد

نعمان باشا الاعصر ـ ماراحتش ولا حاجة. بكره مقالة في السياسة وواحدة من الرافعي في الاخبار توريهم الشغل يطلع من اين

أمين بك واصف ـ حقا الاخبار بكره تعملها غنيوه تقلبها كل يوم نغمة، رافعي من الرمل بالبنصر مره، ودوكه أبو الخضر منسى بالسبابة مره تانية وهكذا

حلمي باشا ـ والحكومة فين، وقانون الصحافة فين؟

النحاس باشا ـ الحكومة بتهدد ونحن لانقبل التهديد.

أصوات ـ لانقبل، لانقبل، اسحب تهديدك محتجين، محتجين

وعم الضجيج وازداد الهياج وعلت الاصوات ووقف الرئيس يدق الجرس بشدة ثم أعلن انفضاض الجلسة وخرج. واضطر والاطفاء الكهرباء ليخرج الاعضاء في هرج ومرج وكانت الساعة سبعة وربع

متعهد الكشكول فى محطات السكة الحديد بالوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجار

المندوب السامي

يحي باشا — ياجناب اللورد أم دو

اللورد جورج — اللهم صل عليه

ب العامي يستعرض الوزارة

ردأهم دول النقاوة ، وملحة في عين اللي مايصلي ع النبي .

صل عليه وعلى صفاته ، والله ياشيخ كويسين بس باين عليهم مايفهموش .

حديث الاسبوع

مرحباً بالضيف . .

دخل جناب اللورد جورج لويد مدينة القاهرة عصر يوم الاربعاء الفائت وهو فيما يعرف عن نفسه منـدوب انكلترة السامى في هذه البلاد المغصوبة ، وهو فيما نعرفه نحن المصريين عنه ضيف كبير من ضيوف مصر الغرباء فهي ترحب به ضيفاً مرتحلا لا مستعمراً غالباً ، وتكرمه نزيلا منتقلا لا محتلا غاصباً

وقد سمعنا الخبر عن اللورد الكريم قبـل قدومه الينا فما راعنا أن يكون فيما قيل عنه من غلاة المستعمرين ، ولا ازعجنا أن يكون فيما وصف به مبسوط اليد بالقوة العاتية ، واللورد حفظه الله يعلم أن مصر ذاقت حلو الزمن ومره ، فكانت لها من دون العالم قوى الطبيعة مسخرة وقوى العلم مسيرة ، وكان لها في الارض سلطان لا تفوته يابسة ولا سائلة ، وطاعة لا يخرج عنها طائر في السماء ولا سابح في الماء ، ثم أدالت منها الايام كعهدها بكل ذي قوة وبطش حتي اذا رماها القدر بالحظ الانكد ذهبت عنها عزة الجاه وبقيت لها عزة النفس ، وانك لتراها اليوم قائمة في مكانها كذي الاصل المعرق لا يلقي للذل قياده ، ولا يتناول من يد الرق زاده ، وكذلك تحيي مصر كما يحيي الاعزاء عثرت بهم الايام ، فهم لا يخافون قويا لان القوة من بعض ما كان لهم من متاع ، ولا يرهبون لاحد سلطانا لان السلطان هو بعض ما ورثه الناس عنهم ، ولا يحسون شيئاً من الهول حين يصبحهم الاقوياء بما يسوقون من جيوش وأساطيل فان لهم بمثل هذه الجيوش والاساطيل عهداً كعهد الرجل بآنية بيته

وقد سلكت يا جناب اللورد شوارع القاهرة الى دارك بين جنودك الفرسان المسلحين وفي ظل الطيارات المحلقة فوق رءوسنا كالصواعق لا ترتفع الي السماء ولا تنحط الي الغبراء ، ولا بد أن تكون قد لقيتك في الطريق وجوه مصرية ، فانظر يا جناب اللورد ألم تجدها وجوها سمحة ؟ وهل فاتك أن تدرك ما وراء هذه الوجوه من نفوس راضية وقلوب مطمئنة ؟ فهذه السماحة في الوجوه هي بعض ما أدبنا به ديننا وقوميتنا من اكرام الضيف والهشاشة في وجهه إلا أن تتبين لنا عاديته ، وهذا الرضا في النفوس هو بعض رضانا عن وطنيتنا التي تحفزنا الى الواجب المشروع كلما رأينا الاحتلال يخطر فوق أرضنا المقدسة ، وهذه الطمأنينة في القلوب هي رسول السماء الذي يبشرنا كل صباح باننا نحن الفائزون . .

وتلقتك يا جناب اللورد وزارة وحكومة ، فهل رأيت بين اعطاف الوزارة روحا مصرية ؟ أو هل شممت من أردان الحكومة رائحة القيام بارادة الشعب المصري ؟ انك تدرى انها وزارة القت على الدستور غاشية من النعاس ثم وثبت الى المناصب والدستور نعسان ، وانك تعلم أنها حكومة جعلت ارادة الشعب خلف ظهرها ثم دفعت بجسمها الخفيف الواهن في مضيق الحكم وراحت تدير آلته الثقيلة بيد مرتعشة ، إذن فقد ضحكت منهم يا جناب اللورد حين جاءوك بلفيفهم يريدون أن تفهم أن الامة جاءتك تحت ملابس هذا اللفيف المصنوع . .

وقد اسرفوا حتي أرادوا أن يقدموا لك قربانا فكانت الحرية هي القربان الذي قدموه على مذبح الزلفى اليك ؟ وما أكرم هؤلاء السادة فقد أبوا إلا أن يذبحوا هذه الحرية تحت اقدامك في بعض الشوارع التي قالوا انك ستمر بها ؟ أليست جريدتهم هى التى فضحت هذا السر إذ قالت أنهم استباحوا الاعتداء على حرية الاجتماع وحرية الرأي فمنعوا الاجتماع الخاص الذي أراده الحزب الوطنى لان مكان هذا الاجتماع فى شارع يمر منـه جناب المندوب السامى ولان موعده هو موعد مروره ؟

والآن استقر بك المقام يا جناب اللورد ، فان شئت أن تسمع الحق فالحق انك نزلت في أمة تكرمك ضيفا وتجادلك محتلا ، والحق ان لهذه الامة ايمانا يكذب عليك من لا يصوره لك كما أودعه الله في القلوب ، وليس ايمان الامة إلا أن لها حقا طبيعياً ورثتـه عن الاباء لتنقله سليما الى الابناء ، وهذا الحق هو النيل لا يسقط على امتداده طير غريب ، ولا يقوم على ضفتيه ملك أجنبي ، ولا يشرب من مائه جندي غير مصرى ، والسودان قبل مصر ، فلا تصدق من ينتفخون بالـكذب على ارادة الامة ليقوموا على أطراف المناصب كما تقوم تماثيل الـكرتون على أعمدة الزينات

***

أضاحيك الاتحاديين

وبعد هذا فان سرك أن تضحك يا جناب اللورد فعندنا ملعب اسمه « ملعب الاتحاديين » كل من يراه يستلقي على ظهره من الضحك

وعندنا ملاعب أخري مثل « كشكش بك » و « الـكسار » « وسلامه القط » و « احمد الفار »

ولـكن أهل الفن يقولون ان ملعب الاتحاديين أعظم من كل هذه الملاعب ، لان فيه كشا كش كثيرة وكسارين متعددين وفيران لا تحصي أو لانه يجمع في نفسه كل هؤلاء بالجملة والقطاعي .

فمثلا يا جناب اللورد اذا أردت أن ترى فصلا مضحكا فاطلب جريدة الاتحاد واقرأ في أحد وجوهها أحاديث لزعماء الحزب تجدهم يحلفون بالشرف والذمة ان الادارة لا تجمع الاشتراكات لحزب الاتحاد وجريدته ولا تنفق مالها من وقت وجهد في تنظيم لجانه وحشد الناس اليه وانهم حققوا شكاوي من هذا النوع فظهر لهم بطلانها ، ثم اقلب الجريدة لوجهها الآخر واقرأ ما تكتبه في وصف الحفلات التي يقيمها رجال الادارة لهذا الحزب تجد كل قوات الادارة محشودة في طريق السادة أعضاء الحزب وخطبائه قائمة بالاشراف على حركة « اللم » باسطة أيديها في جيوب الناس على عينك يا تاجر

أليس هذا مشهد مضحك يا جناب اللورد ؟ رؤساء الاتحاديين يحلفون بالذمة والشرف أن الادارة لا تبني حزبهم فى الاقاليم « بالعدة والـكرباج » ، ورؤساء الاتحاديين يذهبون على أرجلهم الى حفلات يرون الادارة باعينهم تقيمها بالعدة والـكرباج ، وهؤلاء الرؤساء يقولون انهم حققوا شكاوي من هذا النوع فوجدوها غير صحيحة

الله الله : اذن ياويل آلاف من الناس كان الزعماء الاتحاديون يحققون شكاواهم طول حياتهم في القضاء ، ياويل هؤلاء الآلاف ان كانت نتيجة كل التحقيقات التي تولوها وهم موظفون قضائيون كنتيجة هذا التحقيق الذي تولوه وهم رؤساء جليلون لحزب الاتحاد

ولـكن الناس جميعاً مخطئون ، فيامن رأت أعينهم رجال الادارة يكرهونهم على بذل الطاعة لحزب الاتحاد لا تصدقوا أعينكم فانها تغشكم ! . . ويامن دفعت أيديهم المال كرهاً لرجال الادارة باسم حزب الاتحاد وجريدته لا تصدقوا أيديكم فانها تخدعكم ! . ويامن رأيتم وكيل حزب الاتحاد وأعضاء لجنته التنفيذية ينسابون الى الحفلات فى حماية الادارة ثم يعودون بالمال الذي جمعته الادارة لهم لا تصدقوا أن هؤلاء هم حلمي باشا عيسى وعلي باشا ماهر ومحمود بك أبو النصر وغيرهم فهؤلاء شياطين تتشكل باشكالهم وتتراآى لـكم في صورهم ! . . ألم تعلموا ان الشياطين تتشكل بأشكال بني آدم ؟ . .

هل فى بلادكم ملعب مضحك كهذا الملعب يا جناب اللورد ؟ فان سرك ان تضحك فاضحك وتمتع . ولـكننا نعلم ان وقتك لا يتسع للضحك من اللاعبين ، ولا تنسى ان هذه البهلوانات خارجة من تحت ايديكم . . .

للحكم المطلق

الحكم المطلق غاية الاتحاديين لاغير ، أما براهين ذلك فمن القوة بحيث تخلع الالسنة الفاجرة ، وأما شواهده فمن الكثرة بحيث لايدركها حصر ولا ينالها احصاء .

ليست حياة الدستور شيئاً غير حياة الحريات وتوثيقها وحياطتها ، فحين تطعن هذه الحريات في مقاتلها وحين تصرع بالقوة العادية فهنالك لايكون دستور . لا: بل يكون هنالك دستور ميت ، ويبقى على الذين مات الدستور بين أيديهم أن يدفنوه ثم ينادوا في الناس : لقد أكرمنا دستوركم . . ! أليست الآداب العامة تقول ان اكرام الميت دفنه ؟ . . .

« للمنازل حرمة ، حرية الرأي مكفولة في حدود القانون ، حرية الاجتماع مكفولة في حدود القانون ، جميع المصريين متساوون في الحقوق العامة »

هذه نصوص من الدستور تقرر الحريات ، وهي وحدها الاصل الذي من أجله تجاهد الشعوب لتظفر بالحياة النيابية ، وهي وحدها غاية الشعوب من الحياة ، وهي وحدها المميز بين الحكم المطلق والحكم الدستوري ، ثم هي وحدها الحد الفاصل بين نقمة الاستبداد ونعمة الحرية !

ولكن في مصر الآن حكومة تأمر جندها أن يمنعوا بما لهم من كل وسائل القوة اجتماعاً خاصاً دعا اليه الحزب الوطني ولا تهيب أن تقول في هذا الامر « على رجال البوليس اتخاذ الاحتياطات لمنع الاجتماع اذا أقيم في دار جريدة اللواء وعلى مساعدي الحكمدار في جميع الفرق أن يمنعوا هذا الاجتماع كل في دائرة اختصاصه »

في مصر الآن حكومة تأمر هذا الامر فتقضي على ما للمنازل من حرمة وعلى ما للحريات وبينها الحرية الشخصية من وجود ، أليس مساعدو الحكمدار في القاهرة مأمورين بهذا الامر أن يقتحموا كل منزل يجتمع فيه رئيس الحزب الوطني وأبناء وطنه الذين يحملون تذاكر الاجتماع الخاصة الفردية ؟ أليسوا مأمورين ان يعترضوا لكل مصري في طريقه الي مثل هذا المنزل ليمنعوه أن يدخله وأن يشهد الاجتماع فيه ؟ أليسوا مأمورين ان يسدوا ابواب دار اللواء باجسام جنودهم وعصي جنودهم وبنادق جنودهم ليحولوا بين اولئك المدعوين بدعوة خاصة وبين ان يجتمعوا هذا الاجتماع الخاص في دار اللواء الخاصة ؟ . .

اذن فقد أخذت هذه الحكومة الحاضرة عدتها ليتم لها ماشاءت ، وقد شاءت أن لاتكون للمنازل حرمة وأن لايكون للحريات وجود ، وماذا هو الدستور بعد ان تفقد الحريات وجودها وتذهب عن المنازل حرمتها ؟ . .

والحكومة الحاضرة حكومة حزب الاتحاد ، وحكومة كل حزب انما تنفذ سياسته وتمضي في الحكم ماله من مشيئة وقصد ، واذا لم تكن كذلك كان لابد لحزبها ان يعريها من الثقة التي اضفاها عليها ، وحزب الاتحاد واثق بحكومته الحزبية أعظم الثقة وأغلاها ، واثق بها ثقة لاعمياء فقط بل عمياء وصماء وخرساء ومزكومة ، اذن فليس من عمل لحزب الاتحاد الا ان ينتظر حتي اذا رأى الدستور يشهق شهقة الموت جاء بعفشه ونعشه فشيعه في مشهد حافل الي مقره الاخير

مهلا ياسادة ، لايروعنكم ماتسمعون فلقد خانكم الحرص مذ كنتم قوما ينقصكم كثير من الفطنة ، نعم خانكم الحرص فلعبتم على المكشوف ، بل غشيكم من هذه النعمة الحادثة ماغشيكم فكشفتم أنفسكم . . .

***

وللحكم المطلق أيضاً

وهل يبقى أحد من الناس لايرى ان الدستور أصبح في يد الاتحاديين وحكومتهم « عصفوراً في قفص » ، عصفوراً معذباً لا ماء ولا حب ، فما هي الا أن يرفرف بجناحيه ثم تنحل أعصاب عنقه ويقول الناس عنه : كان هنا عصفور جميل .

ومن هذا الذي يعمى فلا يرى الاعتداء على الدستور هدما وابادة وهو اعتداء له جسم متحيز ووجود قائم ، وهو اعتداء تقف الحكومة أمام الابصار فتقذفه من يديها المباركتين . .

بل انظر أي برهان قاطع هذا البرهان الآخر الذي يصنعه الاتحاديون ليثبتوا انهم يريدون أن يجعلوا من الدستور عروس النيل الجميلة الغريقة . .

أصبحت كراسي الحكم تحملهم كما يحمل الماء أجسام الغرقي ، وهم يمشون في حكومتهم على مهيل من الرمل ، فاذا خرجوا الى الخلاء قبل أن يلقوا في النيل عروسه المزفوفة فقد انهدموا الي غير نهاية وانهدمت فوقهم أركان حزبهم الي حيث لابناء له بعد ذلك

ومن اولئك الذين يخافونهم على سياستهم المرسومة ؟ كل رجل له غيرة على الدستور وله قدرة على انقاذ الدستور وله حزم وكياسة يكفلان فوزه فيما يقصد اليه ، كل رجل من هذا الطراز جدير بالاتحاديين أن يخافوه على سياستهم ، فمن واجبهم لانفسهم ان يبيتوا له المكر ليدفعوه عاجلا أو آجلا عن مناصب الوزارة

ويعلم الاتحاديون ان رجلين اثنين يغاران على الدستور غيرة الصانع على ماصنع ، ويعلمون أن هذين الرجلين الاثنين لايعرفان قوة للعرش إلا بقوة الدستور ولا اخلاصا صادقا للذات الكريمة الجالسة على العرش الا من طريق الاخلاص للدستور ، وكلا هذين الرجلين خطر على سياسة الاتحاديين في نظر الاتحاديين ، والاتحاديون لايعرفون من وسائل اتقاء الخطر الا اختراع الدسائس واختلاق الاباطيل .

ثروت باشا وصدقي باشا ، ماظنك بهما اذا وليا الوزارة في هذه الايام ؟ لاشيء غير ان يردا الي الدستور حياته المغصوبة ويضمدا من الدستور جروحه الدامية ، اذن فيداهما يدا انقاذ ، واذن لايغرق الدستور ولا يدفن بعد الغرق ، واذن فالويل لكل اتحادي يجهل صناعة الدسائس ، والهبل لكل اتحادي لايتعلم صنعة الاباطيل

أليس هذا برهاناً آخر يخلع الالسنة ويفقأ العيون ؟ وهم يصيحون كل يوم ان قد انضوت الامة تحت لواء حزب الاتحاد ، وتلك صيحات المؤذن في مالطه ، وهلا رأيت الطفل يدعي أن كل شيء في الدنيا ملك يمينه ؟ . . ولكنها صيحات يحسبون أنها تنفعهم يوم يشيعون جنازة الدستور ليقولوا هنالك ان الامة كلها شيعت جنازته ؟ أليست الامة قد انضوت تحت لواء حزب الاتحاد ؟ . .

وهكذا نكون قد خرجنا من « أنا الامة والامة أنا » فدخلنا في « حزب الاتحاد هو الامة والامة هي حزب الاتحاد » . . .

الاستاذ شوروونف

جاءنا في آخر وقت كتاب من الاستاذ شوروونف المدرس بكلية الطب يرد فيه على ما كتبه عنه « متفرج » في العدد الماضي ، سننشره في العدد المقبل

صفحتنا الادبية

حزب الاتحاد و « أم عمرو »

قالوا : كان في بغداد أو في غيرها — لا أدري — معلم صبيان جلس يوماً في كتابه يبكي فدخل عليه صاحب له وكان بينهما هذا الحديث :

الصاحب — ما يبكيك ؟

المعلم — مصاب عظيم !.

الصاحب — أذلك ولد احتسبته فهو ذخر لك عند الله ؟

المعلم — بل اعظم من ذلك

الصاحب — إذن هي زوجتك فتجمل بالصبر واذكر ان لقمة الموت بين اشداق الملوك وتحت اسنان الرسل والانبياء

المعلم — بل المصيبة أعظم

الصاحب — فتلك لا شك قاصمة الظهر وحافرة القبر ، لا بد انك أحدثت ما طلبك من أجله أمير المؤمنين والنطع ممدود والسيف مصلت ليضرب عنقك ، فاصبر يا أخي على بليتك واعلم انك ستقابل في الدار الآخرة قوما لعلهم أبر بك اذا أحسنت تعليم صبيانهم من أهل هذه الدار

المعلم — والموت أهون مما ابتليت به فمصيبتي أجل واخطر من كل ما يتصوره انسان

الصاحب — انك تهيج شوق أذني لسماع ما تصف من جلالة هذا المصاب الذي أبكاك ، فهات حدثني أثابك الله وجبر كسرك

المعلم — اعلم ياصاحبي انى أبكي من الحب ، آه من الحب ؟ .. يا ويلتا للمحبين ، والحب هو العشق والعشق هو الحب ، لفحتني من العشق ناره ، وجرفني من الحب تياره ، وبعد ذلك كان ما كان ، وكل يوم هو في شأن ، وانا لله وانا اليه راجعون

أما ان تسألني كيف دخل الحب قلبي فانى قاص عليك خبره فافتح اذنيك

جلست يوما الى الصبيان اضرب هذا ليحفظ « اللوح » واصفع ذاك ليجوّد التلاوة واهز عصاي العجراء في وجه الآخر ليجيء الينا غداً ومعه دجاجة مطبوخة وملفوفة في اثوابه ، وأني لكذلك اذ سمعت رجلا من السابلة ينشد :

يا أم عمرو جزاك الله مكرمة

ردى عليّ فؤادي حيثما كانا

خفقت في نفسي من عسى أن تكون أم عمرو هذه ؟ لا بد أنها ذات حسن وجمال وحسب ونسب ، ثم لا بد أن تكون بنت الخليفة أو أخته أو زوجته أو جارية من جواريه ، فان لم تكن واحدة من هؤلاء فهي ابنة الوزير ولا منازع ، وبعد أن حصلت لها هذه الصورة في نفسي ذكرت ما كنت اسمعه من أحاديث العشاق فقلت وما عليّ اذا عشقت هذه الحسناء الشريفة ، وجعلت أجد لها في قلبي خفوق الشوق وأحس للغرام بها دوراناً في رأسي كما تدور الريح في الارض الفضاء ، وأخذني وجد وهيام كنت أجد لهما لذة والقى منهما عذابا ، وما شككت يوماً فى ان هذا الذي عراني من أم عمرو هو الحب ، وكنت أعلم ما يقولون ان الحب يتلف المهج ويضنى الابدان ويقرح الجفون ويذيب اللحم والشحم ويسحق العظم ، لكنها اثابها الله ترفقت بي فاوصت حبها ان لا يتلف مني شيئاً وسلمت بحمد الله

قال صاحبه : ليهنك حب ناره سلام ، وحديثه أوهام ، ولكنا لم نعرف أى سعادة من هذه السعادات أقعدتك تبكي بين صبيانك ؟ ..

قال المعلم : وقضيت على ذلك زمناً الله أعلم به ، فلما كان صباح أمس عاد ذلك الرجل عينه فسمعته ينشد :

اذا ذهب الحمار بام عمرو

فلا رجعت ولا رجع الحمار

فقلت لا بد أن تكون أم عمرو قد ماتت ولا بد أن تكون قد ماتت على ظهر حمار ، فاصابنى من الحزن ما أجري دمعي واثقل سمعي وجعل ضوء الشمس سواداً وظلام الليل حداداً وآليت أن أبكيها بكاء المحبين أو يردها الله الى الحياة مرة أخرى ، وهل بكاء المحبين إلا أن يفعلوا هكذا حتى يموتوا

قال صاحبه : هون عليك بعض ما تجد فليس فيما أنشد الرجل ما ينعي لك أم عمرو على التحقيق ، فربما يكون الحمار قد ذهب بها لتزور أهلها أو بعض صواحبها أو ربما تكون قد خرجت حاجة فهذا أوان خروج الحجيج ، فلا تتعجل لها الموت واصبر عسى أن لا يكون عزرائيل قد فتن منها بما فتنك من جمال متخيل وحسب موهوم

قال المعلم — صنع الله لك جميلا يا صاحبي . فانت والله خير من يصلح لتسلية المحزونين ومؤاساة أهل الفجيعة والثكل ، ولكني مستوثق من موت حبيبتي ، آه يا حبيبتي يا أم عمرو !. ليت الله أخلى الدنيا من الاحياء جميعاً حين أراد أن يخليها منك ، آه يا أم عمرو !. لماذا تموتين وكيف هان عليك أن تتركيني بعدك أتعذب بعذاب الفراق ، بل كيف هان عليك أن تتركي ابنك عمرو المسكين ؟ آه يا عمرو يا ابن أم عمرو ! . رحم الله أمك وان كنت لم أرها ولك مني حنان لا يوصف وان كنت لا أدري أين مقرك ولا أعلم أموجود أنت أم غير موجود .

انها ماتت ، لا شك انها ماتت ، ماتت جداً وجداً ماتت ، والدليل على انها ماتت أن الحمار ذهب بها وانهم يدعون عليها وعلى الحمار أن لا يرجعا ، أليست هذه عادة الشعراء ؟ فلا بد أنها كانت شاعرة أيضاً ، ولا بد انها كانت من أتباع الحطيئة في الشعر ، وقد كان هذا الحطيئة شاعراً كبيراً ولما حضرته الوفاة طلب أن يحملوه على حمار ففعلوا وجعل الحمار يمشي به وهو ينشد

لا أحد أذل من حطيّه

هجاء بنيه وهجا المريّه

من لؤمه مات على فريّه

أليست الفرية هي الحمار ، فالذي يقول ان أم عمرو لم تمت يغالطني لاسلوها ، وكذلك ترانى أبكي هذه الخليلة المفقودة ، وكيف البقاء بعد فقد الاخلاء

حسب الخليلين أن الارض بينهما

هذا عليها وهذا تحتها ثاوي

***

حديث هذا المعلم مع حبيبته أم عمرو وهو حديث هذه المخلوقات التي تذهب الى حزب الاتحاد ، فهم يسمعون بما هنالك من وزارات جميلة وسفارات بديعة ومغانم كثيرة وعظائم لا تحصي فيعشقونها على السماع عشقاً كعشق المعلم لام عمرو ، وسينقلبون بالسماع أيضا وفي أعينهم ما فى عينه من دمع غزير ، وفى قلوبهم ما فى قلبه من جمر وسعير

وأبو الشمقمق يعزي معلم بغداد عن أم عمره كما يعزي أعضاء حزب الاتحاد عن أمهات عمرهم ، ويسأل الله أن لا يريهم بعد اليوم مكروها فى عزيز عليهم

أبو الشمقمق

فى التياترو (لمراسلنا الفني)

التأليف المسرحي فى مصر ....!

هل قصرت نحو المرحوم عبد الله نديم إذ لم أذكر روايتيه (الوطن) و (العرب) . ؟ وهل أسأت الى روح المرحوم الشيخ خليل اليازجي إذ لم أشر إلى روايته (المروءة والوفاء) وهي التي وضعها شعراً على نسق ما كان يفعل كورني وراسين وريشيان وروستان . ! وهل غمطت فضل أمير الشعراء شوقي بك إذ لم أتكلم عن روايته الخالدة (علي بك الكبير) . ؟ وهل أخطأت نحو غير هؤلاء الاعلام ممن خدموا التياترو المصري بأقلامهم . ؟

مغفرة سادتي ، الاحياء منكم والاموات . فليس من غرضي أن أكتب تاريخاً مفصلا للتأليف المسرحي في مصر . بل وليس في قدرتي أن أفعل ذلك لو أردت . فتاريخ التياترو عندنا غير مترابط الحلقات ، وتنقصه الاسانيد

وواخجلتاه يوم يصبح « التياترو » فرعا من فروع الادب العربي بل أساساً للادب المصري يدرسه الطلبة في المدارس والجامعة فيقف الاستاذ جامداً لايعرف بم يحدثهم ، ولا كيف يبتديء ، وأين ينتهي . !

أيها الكتاب المسرحيون . يامسعود بك . أنت ياشيخ الكتاب في مصر . يامن لك في كل عام كتاب جديد فى مادة من مواد العلوم . يامن لم يترك حتي (الفلك) فكتب فيه ، وحتي (الاقتصاد) فصنف له المجلدات ، وحتى (آداب اللياقة) فشرحها للناس . أتريد أن تموت قبل أن تضع تاريخاً للتياترو في مصر وأنت أقدر من يضع هذا التاريخ . ؟!

وعمر وصفي . ! لماذا لا يكتب لنا مذكرات عن حياته في التمثيل وحياة معاصريه وما شهده في هذا العمر الطويل ، مد الله فيه . ؟

ويحكم . أتريدون أن تتركوا هذا الواجب يقوم به يونس القاضي وفتحية احمد ! ؟

يالكم من كسالى !

***

والآن نعود الى أستاذنا يوسف وهبي نكمل له الدرس

رأيت فيما قدمناه لك ان المؤلفين كانوا يستعيرون قصصهم من (الف ليلة وليلة) ومن سير أبطال العرب الذين حدثنا عنهم التاريخ وكتب الادب . كذلك كانت المعربات ، كلها منقولة عن مؤلفي أوروبا الذين ماتوا قبل نهاية القرن الثامن عشر . وكانت كلها تدور حول تاريخ الملوك والاشراف أو حوادث الغرام التي اشتهرت عندهم ومعلوم أن أسلوب هؤلاء المؤلفين كان يغلب عليه النظم . لذلك تأثر كتابنا — من مؤلفين ومقتبسين ومعربين — بنفس هذا الاسلوب فكانت الرواية لاتخلو (ولا يجوز فى عرفهم أن تخلو) من بضع قصائد . وكانت هذه القصائد تنشد إنشاداً . أما باقي الرواية ، وان كان نثراً ، فهو سجع — اذ كان السجع دليل البلاغة . على انه ترقى من سجع المرحوم أبي خليل القباني الذي كان يقول فيه : — « هل الرجل حضر . . — نعم يا مولاي المفتخر » ! الى سجع المرحوم نجيب الحداد الذي يعد آية من آيات البلاغة وحسن الاسلوب .

وكان الممثل يتبختر على المسرح جاراً سيفه وراءه ماسكا لحيته بيده خوف أن تقع . وكانت ملابس الممثلين تزهو بألوانها الحمراء والزرقاء والصفراء يزينها الريش والقصب . وكانت الرواية لا تخرج عن أحد نوعين : التراجيديا وتنتهي بمأتم يقام على أبطالها . والكوميديا وتختم بحفلة يزف فيها (الجون برمييه) الي (السيريما دونا) وكان كلا النوعين — التراجيديا والكوميديا — من النوع العتيق (الكلاسيك) . أما الرواية التي تبحث عن علة من علل المجتمع أو تشرح داء من ادوائه أو تحلل نفسية من نفسيات القائمين فيه — فكانت غير معروفة عندنا مطلقا

ولم تكن روح النقد قد دبت في نفوس النظارة ولا تربت فيهم ملكة الحكم والتمييز فكانوا يقبلون كل مايقدم لهم مادام عربي الموضوع ومادام محوره البطولة والشهامة والشرف وما دام الشيخ سلامه حجازي يشنف اسماعهم أثناء الرواية بصوته الرخيم . !

انظر الى المرحوم نجيب حداد وهو يقتبس (حمدان) عن (هرناني) التي وضعها فيكتور هيجو . هرناني اسبانيولية الموضوع والاشخاص — يدينون بالمسيحية الكاثوليكية . وعند الكاثوليك يجوز للعم أو الخال ان يقترن بابنة اخيه أو ابنة أخته في احوال خاصة وبأمر خاص من البابا فكان محور الرواية يدور حول ان (دون روي جوميزده سيلفا) يعشق ابنة اخيه ويربيها على أمل ان يقترن بها متي بلغت رشدها ، ولكنها كانت تحب هرناني . فلما اقتبس نجيب الحداد هذه الرواية وجعل موضوعها عربياً خانه ذكاؤه فغاب عنه ان يغير صفة الامير ناصر (الذي حل في الموضوع العربي محل الدون ده سيلفا في الموضوع الاسباني) بل أبقاه — كما هو في الاصل الافرنجي — خالا لشمس وعاشقا لها وطامعا في الزواج منها . !

وظل الممثلون (المسلمون) يمثلون هذه الرواية ، والشعب (المسلم) يشهدها اعواما متوالية ، وهم لايتنبهون الى انه ليس في الاسلام خال يتزوج من ابنة أخته . !

وأني اسوق هذا المثل الى ولدى يوسف وهبي ليعلم منه ان حكم (الجمهور) ليس كل شيء . وخصوصاً في الفن . !

كان مقدرا أن أوالي الكتابة فى موضوعي هذا (التأليف المسرحي فى مصر) حتي أفرغ منه . وكان علي أن أتحدث عن الكتاب المعاصرين من مؤلفي الروايات التاريخية ثم أبين كيف نشأت الرواية المصرية العصرية وكيف ترقت الي أن بلغت الى مانراه . ولكن أستاذي يوسف وهبي قاطعني (أثناء الدرس) بعبارة كتبها في جريدة كوكب الشرق ذكر فيها أنه ليس فى مصر كلها غير مؤلف واحد .. هو الاستاذ انطون يزبك ..

وكنت أحسب أن واجب الادب واللياقة والذوق سيدفع بالاستاذ يزبك الى الرد على يوسف وهبي ليفهمه بانه ليس هو (الاوحد) . وبقيت أكثر من أسبوعين أنتظر منه أن يقوم بهذا الواجب .

فأما وقد غلب التواضع على الاستاذ يزبك حتي جعله (يصهين) على هذه العبارة المهينة لزملائه . وأما وأنا أخشي أن يرسخ فى نفس تلميذي وأستاذي يوسف وهبي أن يزبك هو المؤلف الوحيد . فقد رأيت أن أكتب فى الاسبوع الآتي رأيي فى الاستاذ يزبك وفى روايتيه (عاصفة فى بيت) و (الذبائح)

واني أعتذر سلفاً الى الاستاذ يزبك فالشر بالشر والبادي أظلم

(رداميس)

لطائف البابلي

قلنا أن المرحوم محمد بك البابلي كان نادرة من نوادر الادب الفكاهي بمصر وكان من تلك العصبة الراقيــة التي كان قوامها معه المرحومون الدكتور بكير والدكتور زكريا والصاغ عبدالسلام زكي والاستاذان ساويرس بك ميخائيل ومحمد بك رشاد تنشر السرور في كل ناد وتزيل الترح والانقباض من كل صدر ونفس يتهافت الناس الى حيث يجتمعون فيسمعون منهم كل شاردة وواردة من عذب النوادر ولذيذ الفكاهات في حشمة وأدب لا متبذلين ولا مفحشين ولامؤذين الاسماع بمنكر القول وبذيء الالفاظ

كان المرحوم البابلي في وليمة زفاف وكان المرحوم يوسف المنيلاوي قد بدأ الغناء بموال مشهور يصيح فى مطلعه « أهل السماح الملاح دول فين أراضيهم » فاجاب البابلي بملء فيه « فى البنك العقاري يا سي السيد »

وأراد الاول أن يستجلب رضاء الاحباب وأراد الثانى أراضي أهل الذوق أى أطيانهم المرهونة للبنك العقارى . فتذوق الحضور ملاحة النكتة واغرقوا في الضحك طويلا

وكان البابلي في مجلس من الصحاب بالمحلة الكبرى بينهم سعادة نعمان باشا الاعصر فسألوا هذا أين كان متأخراً الى الآن فاجابهم انه كان في الغيط وعند ما أراد الحضور اليهم في الموعد المضروب أحس بضيق مما أصابه من حر النهار فقلع هدومه ونزل الى الترعة وأزال ما على جسمه من آثار العرق والتراب — فقال البابلي « والله روينا بالراحة » وهو يريد ان جسم الباشا لضخامته المتناهية قد أحدث فراغا بمقدار مساحته في الترعة فعلت المياه وغمرت ما على الشاطئين من أطيان

ومر شحاذ أمام قهوة أيام الاضطرابات فى القاهرة والمدارس مضربة والمحال العمومية مقفلة والاضراب العام ضارب أطنابه احتجاجاً على ظلم وقع أوخطب ألم وجعل الشحاذ يستجدى الجالسين بصوت منكر والحاح ثقيل وكان البابلي بين الحضور فقال له « أيوه اضرب لك يوم . انتم ما عندكوش وطنية ! »

وبينما هو يسير ليلة في ميدان الخازندار قابل صديقا له من الحائزين لرتبة الباشوية خارجا من شارع وجه البركة منتشيا وكان بعد منتصف الليل فلما بادره الباشا بالسلام اجابه البابلي محيياً باسمه مجرداً عن كل تلقيب . فقال له الباشا أفي مثل هذا المكان المزدحم بالمارة لاتقول لي ياباشا فاجاب على الفور « وهو فيه باشا بعد نصف الليل فى وش البركة » .

واستأجر البابلي اطيانا من الاوقاف فبار محصولها وقلت غلتها وتدهورت اسعار الاقطان فلم يحصل منها على شي. وكان الايجار عليه غرما ثقيلا أوقعه في ضائقة شديدة فكان اذا رأي يوما واحدا من الناس فى حاجة وعوز أو سمع احداً يشكوا فلاسا وقحطا سأله « هل انت مستأجر اطيانا من ارض الاوقاف العمومية » ؟

وجلس ليلة الى اصدقاء له في قهوة وكان الى جانبهم رجل وابنه وكان الغلام لطيفا وعرضت للرجل حاجة قام ليقضيها فحانت من أحد اصدقاء البابلي التفاتة الى الابن فسأل ابن من هذا الغلام الجليل فاجاب البابلي ابن الي آم « الشام »

وذهب البابلي يوما لزيارة صديق في بيته بشبرا وبينما هو يسير في حديقة المنزل وجد البستانى يغرس أشجاراً صغيرة حول سور الحديقة فسأله وما فائدة هذا الغرس حول البيت فقال هذه اشجار تمنع دخول الثعابين فقال البابلي وهل تعرف نوعاً من الشجر يمنع دخول المحضرين .

وادعى بعض من لا كرامة لهم ولا مكانة انه من أقرباء البابلي وجعل يفخر بهذه القرابة فى الاندية والمجالس ويتعجب الناس كيف يكون ذلك الوغد من بيت البابلي وضاق بهذا الهم صدر بعضهم فقال للبابلي أصحيح ان فلانا من ذوي قرباك فقال نعم قال ما قرابته منك فقال أمي تقول لامه يا بنت الكلب .

***

هذا طرف يسير مما كانت تمليه بديهة البابلي فى مجالسه نكتا طريفه وملحا طريفة خالية عن الفحش والهجر وسنأتي في فصول اخرى على ماندكره له ولغيره من اصدقائه الذين ذكرناهم فى أول هذا المقال

للمرضى والضعفاء والعصبيين

قد اعترف المجمع الطبي كاليفويد كمقوي مما انه بعد الاستشفاء بالكاليفويد تتلاشى ألوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تتقوي وتتفتح النفس ويشتد الذكاء وتتلاشى الاوجاع ويزول الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتتمتعوا من جديد بفوز حياة الشباب والصحة ولضيق المقام ننشر بعض شهادات طبية مقتطفة من القائمة الرسمية من ٤٠٨٩ طبيب مسجلة في المجمع الصحي الاعلى بتاريخ ١٨ اغسطس سنة ١٩١٥ نمرة ٥٩٧ يشهد الدكتور جولدنبرج المعروف بالاسكندرية بشارع الزمل نمرة ١٦ بما يأتى : أمرت باستعمال الكاليفويد من عدة سنوات وأنا مقتنع بأنه دواء فعال وذو فائدة كبيرة لبعض الامراض مصر القاهرة — الدكتور رياض حنين بحلوان مصر : ان الكاليفويد هو دواء ذو قيمة لمداواة عموم أمراض الشريانات ومقوي شافي بولونيا الدكتور جوليفتش مريض له من العمر ٦٣ عاماً ضعيف للغاية فبعد المعالجة باربع زجاجات من شراب الكالفويد وجد نفسه مرتاحاً للغاية وصار نشيطا وصار بامكانه تأدية عمله الضروري — كالفويد الدكتور كاليتشنكو كوفي في المعارض الصحية في باريس ولندن وبروكسل وفلورنس بأربع مداليات ذهبية الكالفويد يباع نصف زجاجة وزجاجة كاملة وزجاجة مزدوجة وامبول في جميع الاجزخانات ومخازن الادوية كدلمار وغناجة وجوليوتي ونيوبرتش ونحاس الى أخره . وعند وكيلنا « ن . كوزنتزوف » بشارع افيروف باوتيل متربول سابقا بالشقة الاولى نمرة (٥) باسكندرية الذي يرسله بالبوستة لمن يطلبه محولا عليه ، يمكنكم أن تطلبوا كتاب اعادة الحياة الطبيعية والمعنوية مجانا .

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجا ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

هل تتفق الاحزاب ؟

اشتركت الغرف التجارية في الاحتفال بتكريم حضرة صاحب العزة طلعت بك حرب مدير بنك مصر ، ورأينا في هذه الحفلة مظهراً معنويا أجمل من مظهرها النظري ، فقد اجتمع فيها من رجال الاحزاب المسئولين كثيرون ، وسنحت الفرصة لأن يتناسوا الفوارق الحزبية ويتخلصوا في أحاديثهم من التنافر الذي ران على القلوب وكاد يورد البلاد موارد التلف والدمار ، فاذا كان طلعت بك خدم مصر بكفاءته المالية الخدمة التى استحق بها هذا التكريم ، فان تكريمه خدمة جديدة قربت ما بين المتباعدين والفت بين هذه القلوب المتنافرة بالخصام السياسي العنيف ، ولا بد لهذه الحفلة من أثر سياسي عظيم الشأن اذا اراد الذين اجتمعوا فيها ان يكونوا رسل سلام واتفاق بضم صفوف الاحزاب للتعاون على خصم البلاد الاجنبي بعد ان جربنا سوء عاقبة التناحر والتضاغن ، وكدنا نكون بالتناكر اعداء من ابناء أمم شتي لا أهل بلد واحد من أمة واحدة تمزقها هذه الشهوات الحزبية وتدفع في ظهرها الى الفناء

فحفلة تكريم طلعت بك حرب بادرة ونحن نريد ان تتلوها بوادر من حفلات واجتماعات يدعي اليها الرجال الذين لهم الكلمة المسموعة في الاحزاب ، فان البلاد في حاجة الى التفاهم وتوحيد القصد الذي تريد مصر ان تصل له احزابها ، والفرص كثيرة لمن يريد ممن تتاح لهم الاسباب لاقامة المآدب والاجتماعات لمختلف الاغراض الاقتصادية والادبية

ولم لاتجدد الاحزاب عهد التآلف والاتفاق بأمثال هذه الحفلة والنفوس شاعرة بالحاجة الى التعاون السياسي ، والندم على الزمن الذي ضاع في المهاترات والتقاذف بما يذكى نار الشحناء وليس يستفيد منها غير الخصم المشترك وهو قوي ونحن ضعفاء

كانت سياسة التخاصم الحزبي قائمة على رغبة كل حزب في السير بالبلاد الى الاستقلال ، وقد جربنا هذه السياسة وعرفنا أنها تبعدنا من استقلالنا بدل ان تقربنا اليه ، فلنعد الى سياسة الوفاق التي عرفنا بالتجربة أنها القوة التي تنقذ بها الامة من السيطرة الاجنبية وتدفع عنها الضيم ، وما دمنا نتخاصم في غير عداوة فليس أسهل من أن تمتد الايدي للتصافح والتأهب لدخول الانتخاب كما يتسابق الاخوان لا كما يتقاتل الاعداء

وبهذا الروح تحيي الامة الحياة التي يريدها لها كل حزب ، فنحن نحيي روح التآلف فى الحفلة التي أقامها سعادة سر تجار العاصمة والغرف التجارية لتكريم مدير بنك مصر ، وننتظر اليوم الذي نرى فيه أعضاء الاحزاب يجتمعون كلما حانت فرصة للاجتماع ، في الاعراس وفى المآتم وعيادات المرضي والولائم واندية السمر

نعم اننا دستوريون وسعديون وحزب وطني ولكننا مصريون قبل كل شيء ، وعلى هذا يجب أن نعمل لمصر

مخازن أدوية جوليوتي

صبغة الانتشتاد الحديدية

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة فى علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع فى جميع مخازن الادوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان و فلسطين

مخازن جوليوتي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

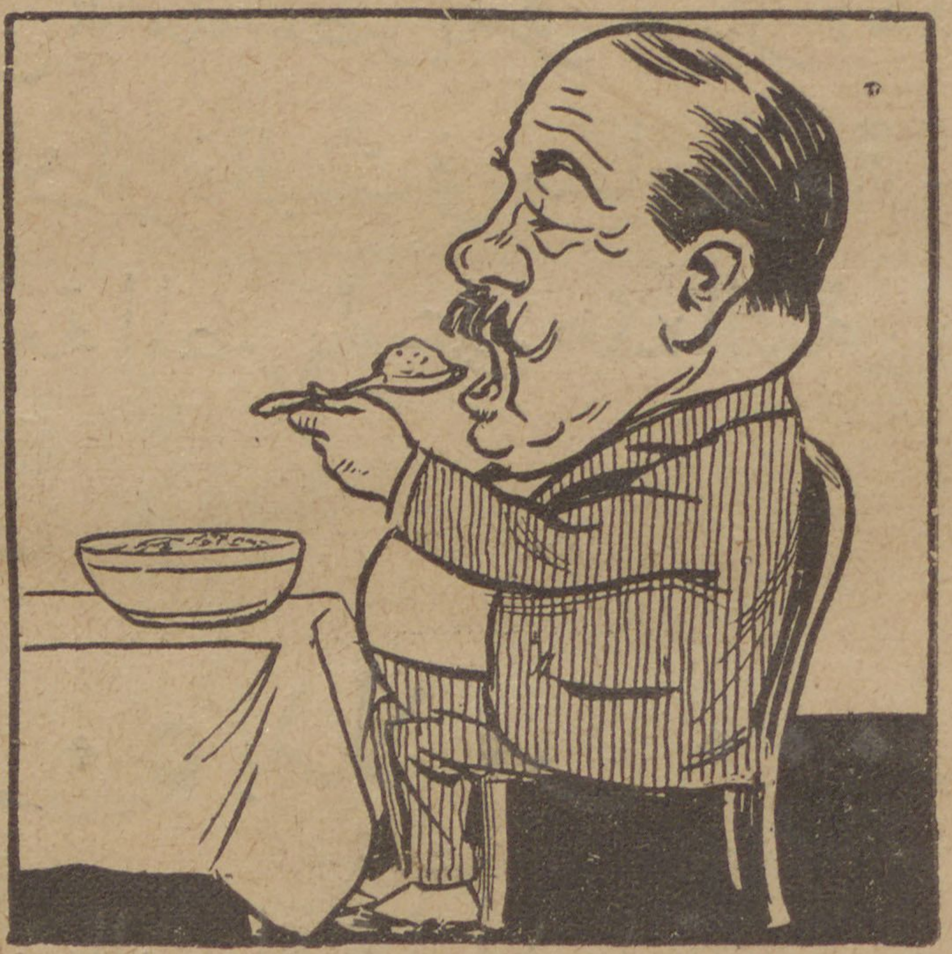

كان شخص ياكل الفول كثيرا

مثل هذا

فاشتكى التخمة والامر العسيرا

مثل هذا

فجاءه «روس» فوافاه بحبه

مثل هذا

فتعافى وغدا يشكر ربه

مثل هذا

٢٤

25

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة فى نيويورك بأمريكا

بنك مصر

تغطية الزيادة المعروضة لرأس المال

عرض زيادة جديدة للاكتتاب العام

نظرا لان المقدار المعروض للاكتتاب العام وقدره ٢٥٫٠٠٠ سهم قد تغطى وزيادة حتي بلغ ٢٧٫٧٠١ سهم ظهر يوم السبت ١٧ اكتوبر ١٩٢٥ أى فى اليوم الثالث من فتح الاكتتاب

ونظرا لان حركة الاقبال على سهوم البنك تدل على رغبة صادقة أكيدة من الامة المصرية فى حيازة هذه السهوم

قرر مجلس ادارة البنك فى مساء يوم الاحد ١٨ اكتوبر أن يعلن شكره للامة المصرية على هذه الثقة . وان تكون الزيادة فى رأس المال هى

٥٠٫٠٠٠ بدلا من ٢٥٫٠٠٠ سهم

وان تكون الزيادة الجديدة معروضة للاكتتاب العام ابتداء من صباح الاثنين ١٩ اكتوبر الى ٣١ ديسمبر ١٩٢٥ . وان يكون سعر السهم خمسة جنيهات ونصف جنيه مصري منها اربعة جنيهات تضاف الى راس المال والباقى يضاف الى الاحتياطى القانونى . وان يفضل الاسبق فالاسبق من المكتتبين الذين تتوفر فيهم شروط الاكتتاب . وان قد يقفل باب الاكتتاب متى وصل المقدار المكتتب به الحد المعروض للاكتتاب

القاهرة فى ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢٥

عضو مجلس الادارة المنتدب

كـــوهنـكا

الاقتصاد الحقيقي لايكون بشراء لمبات رخيصة من
فابريقات مجهولة نورها ضعيف ومصاريفها كثيرة
بالعكس فان مصلحتكم تضطركم الى شراء لمبات تحتوي
على نور قوي ومصاريف قليلة
وهذه الاوصاف مجموعة فى لمبات

فيليبس ارجينتا

ذات الانوار البهيجة

لتحسين أنوار منازلكم استعملوا : —

لمبات فيليبس أرجينتا

التى توجد بجميع مخازن الكهرباء

مصر : — شارع عابدين نمرة ١١ وبميدان الاوبرا
تليفون نمرة ٢٠٩٣
الاسكندرية : — شارع البوستة نمرة ٤ تليفون نمرة ٢٦٣٤

(شهد الاطباء المجربون)

ان المقوي الوحيد في العالم ومعيد نشاط الشبان ومجدد القوى
لمن فقدها ومزيل رطوبة الظهر مهما كان سببها هى

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوي التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوي الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل
« اطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها الانحلال وأسبابه وعلاجه من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذي يرسلها اليكم مجاناً » وخالصة اجرة البريد
« مستودع حبوب نوبل في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣ » ٣

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحرى للتحصيل فترجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيما بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها

تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في اسبوع
شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربى والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ .
تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة ومخازن وسائر الادوية والاجزاخانات المهمة

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

في الجامعة المصرية

صبري سربوني — ياسعادة المدير اتشرف بتقديم نفسي الى الجامعة بناء على تعييني مساعد مدرس فيها
لطفي بك السيد — أهو بقى لكل طالب فى الجامعة أربعة اساتذة وأربعة مساعدين ومع ذلك ياسي صبري هم عينوك مساعد استاذ والا مساعد تلميذ